سال المامون عبد الله بن طاهر عن الحب ماهو فقال يا امير المومنين اذا تقادحت جواهر النفوس المقاطعة بوصل المشاكلة انبعث منها لمحة نور يستضيي بها بواطن الاعضا فتحرك لاشراقها بواطن الاعضا طبايع الحياة فتصور من ذلك خلق متصل بخواطرها ليسمى الحب وسيل عماد عن الحب ماهو فقال الحب شجرة اصلها الفكر وعروقها الذكر واغصانها السهر واوراقها الاسقام وثمرتها المنية والله اعلم ما جا في الحسد قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخا لملوك ولا محب لسيي الخلق وقال معاوية كل الناس اقدر ارضيهم الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا تعادوا نعم الله قيل له ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله يقول الله في بعض كتبه الحسود عدو نعمتي متسخط بقضاي غير راض بقسمتي ويقال اول ذنب عصي الله به في السما الحسد واول ذنب عصي الله به في الارض الحسد اما الذي في السما فحسد ابليس لادم واما الذي في الارض فحسد قابيل هابيل

وقال ابو العتاهية

ايا رب ان الناس لا ينصفونني ∴ فكيف ولو انصفتهم ظلموني

∴ فكيف ولو انصفتهم ظلموني ∴

وان كان لي شي تصدوا لاخذه ∴ وان جيت ابغي شيهم شتموني ∴

وان طرقتني نقمة فرحوا بها ∴ وان طرقتني نعمة حسدوني ∴

سامنع قلبي ان يحن اليهم ∴ واحجب عنهم ناظري وجفوني ∴

قال الحسن اصول السو ثلاثة وفروعه ستة فالاصول الثلاثة الحرص والحسد وحب الدنيا والفروع الستة النوم وحب الشبع وحب الراحة وحب الرياسة وحب الثنا وحب الفخر وقال بعض الحكما ما شي امحق للايمان ولا اهتك للستر من الحسد وذلك ان الحاسد معاند لحكم الله باغ علي عباده عات علي ربه يعتقد نعم الله نقما ومزيده غيرا وعدل قضايه حيفا للناس حال وله حال ليس يهدي ليلة ولا ينام ولا ينفعه متسخط ماجرت به اقداره لا يبرد غليله ولا يومن غوايله ان واصلته قطعك وان صرمته تبعك دخل مسلمة بن زيد بن وهب علي عبد الملك فقال له عبد الملك اي زمان ادركت افضل واي الملوك اكمل قال له اما